

مجلَّة الواحات للبحوث والدراسات
ردمد 7163- 1112 العدد 08 (2010): 203- 223
http://elwahat.univ-ghardaia.dz

دور التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم الجامعي

يحيى بوتردين[1] و سمية بن عمارة[2]
1 ـقسم اللغة العربية وآدابها المركز الجامعي لغرداية
2 ـقسم علم النفس المركز الجامعي لغرداية
غرداية ص ب 455 غرداية 47000 ,الجزائر

تقديم:

يّعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة التكنولوجية وانفجار المعرفي، فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تقدماً هائلاً في مجال التكنولوجيا المعلومات، وحولت وسائل الالكترونية الحديثة العالم إلي قرية كونية واحدة صغيرة وانعكس هذا التطور في مجالات عديدة وقد كان للمجال التجارة والتربية وتعليم القسط الوافر وبصورة كبيرة لذا ظهر ما يسمي التعليم الالكتروني.

وقد شهد مجال العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية تطوراً وافق تطور استخدام الحاسوب في العملية التعليمية و نشأت الحاجة إلي تصميم برامج تعليمية بطريقة تتفق مع خصائص واستعدادات وميول واتجاهات للمتعلمين وتراعي اثر الفروق الفردية بينهم وتساعدهم على تحقيق الهداف التربوية المنشودة في اقل وقت وجهد وتكلفة، واصحبت العملية التربوية النشطة والفعالة ولدى المتعلم القدرة على تحليل المعلومات وتنظيمها، والمشاركة في العملية ويأخذ الأستاذ دور الموجه، والتعليم الالكتروني حقق للأفراد الحصول على الفرص التعليمية دون التقيد بوقت ومكان مدد، فهو يتناسب مع حاجات الأفراد المجتمع إذ يرى جوردير good year " إن المُدرس في عصر الانترنت يلعب دوراً جديداً ويركز على تخطيط للعملية التعليمية وتصميمها وإعدادها علاوة كونه باحثاً ومساعداً، موجهاً، تكنولوجياً ، صميما، مديراً ومبسطاً للمحتوى العملية التربوية "(ياسر شعبان عبد العزيز، **2009**).

ويّعد توظيف تقنية المعلومات الانترنت في التعليم الجامعي من أهم المؤشرات تّحول المجتمع إلي مجتمع معلوماتي و بالتالي سيتم بناء كوادر المعلوماتية التي تشهدها المجتمعات في العصر الحالي وتساعد على تقديم مادة علمية للطالب بصورة سهلة وسريعة وواضحة تتناسب وحاجاتهم مع بيعة

الأدوات المتوفرة.

من هنا تهدف الدراسة الحالية في تسليط الضوء على دور التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم الجامعي وكيف للأستاذ الجامعي النهوض بالعملية التعليمية الجامعية وتامين الجودة الشاملة مع اقتراح إستراتجية لكيفية توظيف الأستاذ الجامعي لمستجدات الانترنت في العملية التعليمية.

لذا ترى الورقة البحثية التالية إلي إلقاء الضوء على ا ،اور التالية:

- **الإ ،ار المفاهيمي العام لماهية التعليم الالكتروني؛**
- **دور التعليم الالكتروني في تحقيق جودة التعليم العالي؛**
- **استراتجية مقترحة لتوظيف الإنترنت في تدريب الأستاذ الجامعي على مستحدثات الانترنت.**

أولاً: الإ ،ار المفاهيمي العام لماهية التعليم الالكتروني

1– فلسفة التعليم الالكتروني: ليقول نيجر وبوني 1995 " أن الذرات المتحركة بّطُلت وان البايت المتحرك هو الطريق المستقبل، فالذرات تمثل الأشكال المادة في حين أن البايت يمثل وحدات المعلومات التي يمكن نقلها الكترونياً وآنياً على مستوى العالم، وعلى هذا الأساس فإن الجامعة أو المدرسة الحالية سيحل ،لها الجامعة كشبكة ويتحول نمط التعليم حسب الحاجة والوقت وسيكون أقوى اتجاه في التعليم (حمدي احمد عبد العزيز، **2008**، ص**15**).

لقد فتحت تكنولوجيا المعلومات الرقمية مورداً جديداً للتعليم والتعلم فلقد أصبح التعليم عن ،ريق الإنترنت من ثوابت العصر وهو يحل ،ل الفصول التعليم ويغير من ،رائق التدريس، وسيتمكن الطلاب من تعلم مايريدون حينما يريدون بالقدر الذي يريدون كما يستطعون تقييم ما تعلموه، وتتحول الفصول والصفوف الدراسية إلي فصول افتراضية virtial class roms ،و يغير حتماً من شكل التفاعل الإنساني والاتصال و مدخلات التعلم وأساليب التقويم، كما يتيح الفرصة هائلة من المعلومات من خلال المكتبات الرقمية وتبادل المعلومات والتي تشجع على البحث التعاوني والتنافسي الجماعي من هنا أرى أن هناك مبررات أدت إلي ظهور التعليم الالكتروني منها:

– زيادة أعداد المتعلمين بشكل حاد لا تستطيع المدارس المعتادة استيعابهم جميعا، وقد يرى البعض أن التعليم المعتاد ضرورة لإكساب المهارات الأساسية مثل القرآن الكريم والقراءة والكتابة والحساب، إلا أن الواقع يدل على أن المدارس بدأت تئن من الأعداد المتراكمة من المتعلمين، ونرى أن مثل هذا النوع من التعليم ينبغي أن يشجع في المستويات المتقدمة (الثانوية وما بعدها) أما المراحل الدنيا من التعليم فإن هذا النوع من التعليم قد لا يناسبها تماما.

– يعتبر هذا التعليم سنداً كبيرا للتعليم المعتاد، فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعما له.

– يرى البعض مناسبة هذا النوع من التعليم للكبار الذين ارتبطوا بوظائف وأعمال و ببيعة أعمالهم لا تمكنهم من الحضور المباشر لصفوف الدراسة.

– ونظرا لطبيعة المرأة المسلمة وارتبا ها الأسري، فإننا نرى أن هذا النوع من التعليم يعتبر واعدا لتثقيف ربات البيوت، ومن يتولين رعاية المنازل وتربية أبناءهن.

– القصور في مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين. (هواري معراج، **2008**، ص **46**)

– ومن الطبيعي أن تتسبب الممارسات في نظم التعليم التقليدي من ظهور فجوة كبيرة بين الطموح التعليمي المشروع وقدرة هذه النظم علي تلبيته ولعل ابرز مظاهرها يتمثل في:

– الأفراد الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم التقليدي والذين انقطعوا عن الدراسة لظروف قاهرة والذين يريدون الجمع بين التعليم والعمل والأفراد الذين أكملوا تعليمهم ولكن يردوا أن يكتسبوا علماً جديدا.

– فئات المجتمع ا رومة من التعليم نتيجة لأوضاع اجتماعية , أو اقتصادية , أو سياسية أو إعاقات جسدية.

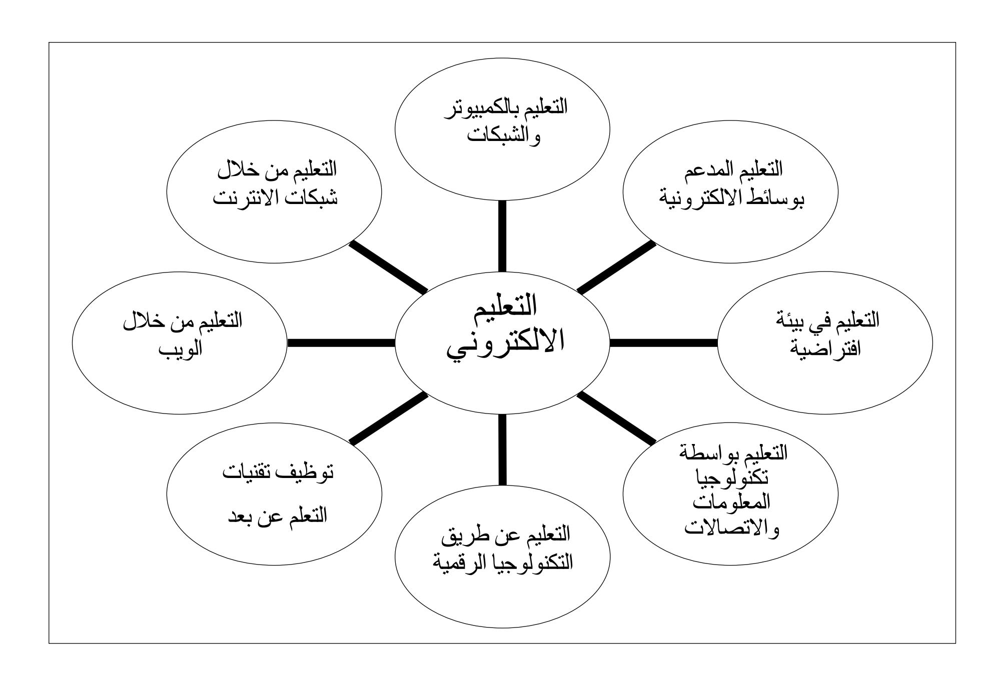
وهناك أسباب ترجع إلي الجامعات العربية منها تكدس الجامعات العربية التقليدية بالطلاب , وعدم وجود العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس , وعدم وجود المختبرات والأجهزة والتقنيات الأخرى بالقدر المناسب لعدد الطلاب الدارسين في هذه الجامعات .

2– مفهوم التعليم الالكتروني: إن مفهوم التعليم الالكتروني مازال ور التكوين ولم يستقر بعد على حال، وهو في حالة تعديل مستمر نظراً لارتبا ه بتكنولوجيات التعليم والتي تنمو وتتطور يوم بعد يوم باظافة إلي انه متصل بالعالم افتراضي متغير.

وهو يعرف على أنه "أحد أشكال التعليم عن بعد التي تعتمد على إمكانيات والأدوات والشبكات والمعلومات الدولية والانترنت والحاسوب في دراسة ا توي التعليمي دد عن ريق تفاعل مستمر مع المُدرس / المتعلم وا توى (زيتون، **2005**، ص **32**)، كما يعرف أيضا على أنه "التعلم عن بعد وعبر الانترنت أو التعليم المفتوح وغيرها من الوسائل والتقنيات الحديثة" (عبد الله سلامة، **2009**)، ويعرفه مُحَمَّد إسحاق الريفي على أنه "هو تعليم الذي يستخدم فيه تكنولوجيات الانترنت والاتصالات والمعلومات ويشمل على التعليم على الشبكة وتعليم الويب والانترنت ويستخدم وسائل تكنولوجية يقوم بتوفيرها المدرس على شكل أجهزة بشكل حاسب وبطريق مباشر عن ريق الشبكات "(مُحَمَّد إسحاق الريفي، **2006**) ويعرفه كول وناير على انه " التعليم الالكتروني هو منحي في الشبكة العنقودية تلك الشبكة التي غيرت حياة الأفراد في كل مجالاتها، فلقد كان التعليم قائماً على تكنولوجيا السلطة التي يمكن تقسيمها على الميزان الزمني والميزان المكاني، والتعليم يحدث في كل وقت ويمكن للمتعلم تخزينه والرجوع إليه في أي وقت " (سهام بالقرمي، **2007**).

من هنا نستخلص أن التعليم الالكتروني هو نوع من أنواع التعليم عن بعد ويستخدم آليات اتصال حديثة كالحاسوب والانترنت وبوسائط متعددة بالصوت والصورة والرسومات ومكتبات الكترونية وكذلك البوابات الالكترونية سواء كان عن بعد أو في فصل دراسي الإيصال المعلومة

للمتعلم ويمكن تلخيصه في المخطط التالي:



3– مصطلحات لها علاقة بالتعليم الالكتروني:

– التعليم غير متزامن: هو أن تكون العليمة بين المدرب المتعلم غير مباشرة وغير كمة بوقت دد بل على فترات مختلفة وهو أشبه بالتعليم الذاتي عن ريق الانترنت أو عن ريق الأقراص المدمجة او البريد الالكتروني (حسين حسن موسى، **2009**، ص **95**).

– التعليم المتزامن: وهو الربط بين المدرب والمتعلمين في بيئة تعليمية افتراضية حقيقية على رغم من البعد الجغرافي حيث يكون الأستاذ مشرف على الفصل مع إمكانية التواصل مع متدربين مباشرة مع رؤية سبورة الكترونية داخل القاعة من خلال الشرح.

– التعلم الذاتي: هو تقديم مادة عليمة الكترونية للطالب دون وجود أستاذ أو مدرب " (سن عطية، **2008**، ص **271**) **كما ياخده المتعلم في المكان وزمان الذي شاء وتقابله في التعليم التقليدي عصامية التعليم.**

– الانترنت: وهي وسيلة من وسائل الاتصال الالكتروني الوسيطي ويتم من خلالها انطلاقاً من تبادل الأ راف العملية الاتصالية رسائل، كما هي " وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية وهي في الواقع مؤسسة افتراضية تستند إلي قاعدة اقتصادية متسقة وتكنولوجية معقدة تنتج في أشكالا متنوعة ومختلفة السلع الثقافية (أخبار، أفلام، معارف، معلومات، أغاني. ..) لتقوم بتوزيعها على الأفراد المستهلكين والذين هم بطبيعة الحال مجهلي الهوية الثقافية والمعرفية " (حلمي خضر ساري،

2005، ص **25**).

– الوسائط المتعددة: هي مجموع البرامج والعتاد والأجهزة التي يستفيد من خلالها الفرد مما تتضمنه هذه الوسائط من نصوص وصور وصوت وكاميرات. .. وهي أيضاً " خليط من الوسائل السمعية والبصرية لتقديم بيانات معينة في شكل واحد أو أشكال متعددة من صور متحركة، كاميرات، نصوص. .." (حسين حسن موسى، **2009**، ص **48**).

– التدريب الالكتروني: هو عملية تدريبية تهدف الي تقديم ا ىتوى التدريبي من خلال وسيط من الآليات الاتصال الحديثة من أجهزة وحاسوب وشبكة انترنت لتخطي مسافة جغرافية بين المتدرب والمدرب وهذا من خلال التفاعل مع مصادرها وذلك في اقصر وقت ممكن واقل جهد مبذول وأعلى مستوى للجودة (رزقين عبود و جباري شوقي، **2009**، ص**4**).

كما يعرف أيضا على انه "تقديم برامج تدريبية عبر وسائط الكترونية متنوعة لتشمل الأقراص المدمجة وشبكة الانترنت بتزامن وبغير تزامن بالاعتماد على مبدأ التدريب الذاتي او التدريب بمساعدة مدرب (محمّد حسن، **2009**).

– التعليم عن بعد: وهو التعليم بالاعتماد على مطبوعات ووسائط متعددة للتفاعل بين المواد والمتعلم والبرامج كما هو " نظام يكون فيه المعلم والمتعلم غير مجتمعين في مكان واحد غير أنهم متصلين ببعضهم البعض عبر الشبكات العنكبوتية أو عن ريق المراسلة البريدية وهو نوع من التعلم سبق ظهور التعليم الالكتروني. .." (إيمان محمّد غراب، **2003**، ص**22**).

4- خصائص التعليم الالكتروني: يتسم التعليم الالكتروني بسمات وخصائص عديدة تختلف وفقاً لما توفر عليه كل وسيلة من وسائل التكنولوجية المستخدمة وهو يتميز بـ:

– تعليم عدد كبير من الطلاب في وقت قصير دون قيود المكان والزمان؛

– التعامل مع ألاف المواقع؛

– أمكانية تبادل الحوار والنقاش والمجموعات في مختلف الأماكن والتوقيتات الزمنية (حمدي أحمد عبد العزيز، **2008**، ص **26**)؛

– استخدام العديد من المساعدات التعليم والوسائل التعليمية التي قد تتوفر لدي العديد من المتعلمين من الوسائل السمعية والبصرية؛

– مشاركة أهل المتعلم بطريقة فعالة؛

– مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم نتيجة لتحقيق الذاتية في استخدام (جهاز واحد أمام كل متعلم)؛

– تعدد مصادر المعرفة نتيجة اتصال بالمواقع المختلفة على الانترنت؛

– استخدام الفصول التخيلية كبديل للفصول الواقعية؛

– تبادل الخبرات بين المُدرسين من جامعات مختلفة وخبرات متعددة؛

– نشر التوافق بين الطلاب مما يحقق التوافق بين البيئات المختلفة ذات مستويات المتساوية والمتوافقة؛ (حسين حسن موسى ، **2009**، ص **98**)

– تحسين وتطوير المهارات التكنولوجية؛

– الدعم والابتكار لدى المتعلمين؛

– أمكانية الاستعانة بخبراء نادرين؛

– الإحساس بمبدأ المساواة وعلاج ببعض الظواهر النفسية كالخوف والخجل الذي يشعر به الطلاب عند مناقشة في الطرائق التقليدية فهو يشعرهم بالجرأة وحرية التعبير عن أفكارهم (محمد سيد سلطان، **2005**).

5– البيئة التعليمة الالكترونية: البيئة التعليمة الالكترونية هي بيئة تعليمة أو فصول افتراضية و ترتكز على:

– المتعلم: هو الفرد او الشخص الذي يتلقى المادة العلمية الكترونية واهم ما يميزه التعلم بإيجابية وتعلم النشط، ويجب أن يتوفر فيه ما يلي:

التعلم الذاتي؛

معرفة استخدام الحاسوب الآلي والانترنت وجميع الوسائط المتعددة.

ويهدف إلي:

تقديم البرامج التي تعرض الخبرات العلمية التي يصعب تقديمها في المدرسة نظراً لسرعة تطور ونمو هذه المجالات وتقديم المعلومات الجديدة؛

تنمية اتجاهات والميول العليمة بين التلاميذ والاهتمام بالتطور العلمي وتقني (عبد الحافظ سلامة، **2000**، ص **286**)

التأكيد على أهمية التفكير العلمي كأسلوب عصري في مواجهة المشكلات وجمع المعلومات وحرية التفكير والبعد عن التعصب وتوخي الموضوعية وقبول رأي الأخر؛

توضيح مبدأ تكامل المعرفة بين فروع العلم المختلفة وربط العلم بالحياة في سبيل توفير السعادة الفرد و رفاهيته؛

توسيع آفاق المتعلم ومساعدته على اختيار مهنة المناسبة وتقديس قيمة العمل وخاصة اليدوي منه؛

تنمية قدرة المتعلم على تحليل عناصر البيئة البشرية والمادية وبيان العلاقة بينهما وتنمية الوعي البيئي لدى المتعلم مما يجعله أكثر تحسسا للمشكلات البيئية والمساهمة في حلها (كمال عبد الحميد زيتون، **2004**، ص **242**)

– المعلم أو المدرب: وهو الشخص الذي يسهر على تدريب والتعليم الالكتروني سواء بالتزامن مباشر أو غير مباشر ولأبدا أن تتوفر فيه وشروط أهماها القدرة على التدريب باستخدام

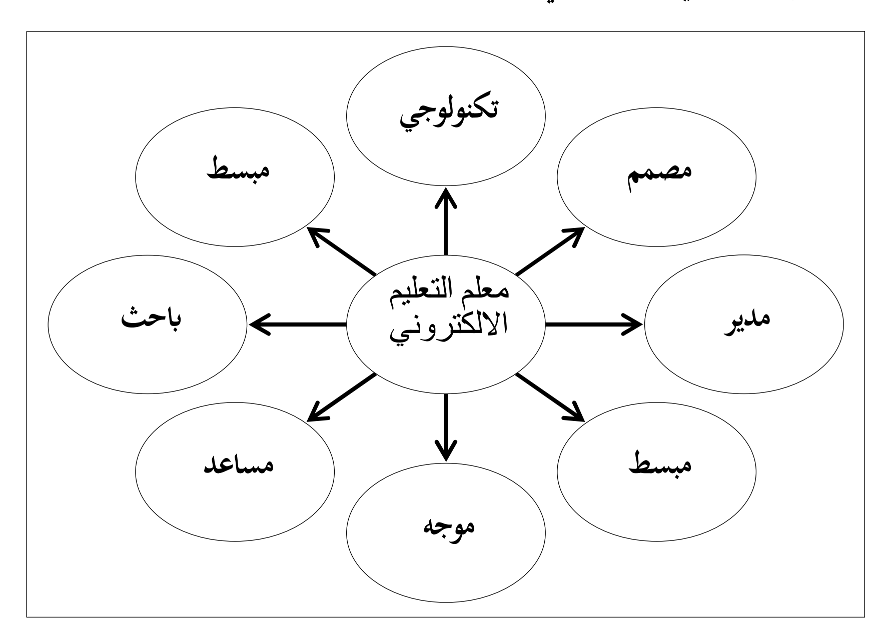
تقنيات التعليم الحديثة أو بالوسائط المتعددة، فالمعلم في التعليم الالكتروني يحاول مساعدة التلاميذ للاعتماد على أنفسهم، ليكونون نشطين ومبتكرين وصانعو المناقشات ومتعلمين ذاتيين ولمعلم في زمن الانترنت مجموعة من الكفايات والتي يجب أن تتوفر فيه وهي:

كفايات تصميم التعليم؛

كفايات توظيف التكنولوجيا. (ياسر شعبان عبد العزيز، **2009**)

إن المُدرس في عصر الانترنت يلعب دوراً جديداً ويركز على تخطيط للعملية التعليمية وتصميمها وإعدادها علاوة كونه باحثاً ومساعداً، موجهاً، تكنولوجياً ، مصمما، مديراً ومبسطاً للمحتوى العملية التربوية.

ويمكن توضيحه في المخطط التالي:



– المقرر الدراسي الالكتروني (ا توى الالكتروني):

وهو ا توى الذي يستخدم في تصميمه أنشطة ومواد تعليمية وهي عدة أنواع:

– مقررات تحل ل الفصل التقليدي.

– مقررات مساندة للفصل التقليدي تستخدم جنبا إلى جنب معه.

– مقررات إلكترونية على شبكة الإنترنت.

و من مزايا المقررات القائمة على الإنترنت, قدرتها على مراعاة أنماط تعلم المتعلمين **learning styles** والتي غالبا ما يتم تجاهلها في الأشكال التقليدية للتعليم. وفيما يلي عرض لبعض أنماط

التعلم, وكيف يمكن التعامل معها من خلال عناصر المقرر الإلكتروني:

– المتعلم البصري: وذلك من خلال توفير الجرافيك (الأشكال التوضيحية والأفلام والشرائح والرسومات والمنحنيات والأشكال البيانية والرسوم المتحركة).

– المتعلم السمعي: وذلك من خلال الأفلام والشرائح المصحوبة بصوت والتفاعل الصوتي من خلال برامج الدردشة أو مؤتمرات الفيديو وا ادثة من خلال الكمبيوتر.

– التعلم من خلال القراءة والكتابة: وذلك من خلال المواد الإلكترونية المكتوبة والإشارة لمواقع أخرى يمكن الإ لاع عليها ووجود روابط لها, والمهام والواجبات المكتوبة مثل كتابة ملخص أو موضوع.

– المتعلم الحركي : وذلك من خلال وجود صفحات الكترونية متنوعة لمواد مختلفة مما يسمح بالانتقال من مادة لأخرى وإمكانية التوقف للراحة عند الانتقال من مادة لأخرى وقصر الصفحات الإلكترونية وتدريبات التذكير والتمارين والمهام غير الإلكترونية (كالمسح والتجارب المعملية).

– المتعلم التتابعي أو العالمي: حيث يقدم إ لالة جيدة لكل جزئية ويحدث من خلاله التقدم المنطقي للمادة التعليمية التي يمكن اختيارها من قبل المتعلم.

– المدخل الاستقرائي:وفيها يتم عرض الحقائق والملاحظات (الجزئيات) ليتم تطوير واستدلال المبادئ العامة والنظريات.

– المدخل الإستنبا ي: وفيها تعطى المبادئ العامة والنظرية بغية استنتاج الحقائق الجزئية والملاحظات.

– المتعلم النشط: ويحتاج هذا المتعلم للعمل الجماعي. وعليه, فيمكن وضع مهام لمجموعة من التلاميذ ويكون منو ا بهم عرض النتائج على الانترنت باستخدام نظم إدارة المقرر ويمكن استخدام ريقة دراسة الحالة بشكل شديد الفاعلية هنا.

– المتعلم المتأمل: ويكون هذا المتعلم بحاجة للوقت ليفكر في المادة التعليمية قبل البدء في دراستها وهو ما يوفره الانترنت, كما أن الاختبارات التي يتم تحديدها في الوقت المناسب للمتعلم تكون مناسبة هي الأخرى لهذه النوعية من المتعلمين. (مهدي محمّد القصاص، 2009).

وعموماً ا توى التعليمي الالكتروني يتكون من بإنجاز:

- برامج المتعلم؛
- برامج المشرف او المدرب؛
- برامج مصادر التعلم (برامج مساعدة)؛
- برامج الفصل الدراسي.

وعليه فالعملية التعليمة الالكترونية هي بيئة افتراضية غطت عن عيوب كثيرة وصعاب كبرى

في البيئة التعليمة التقليدية.

6– أنواع وأساليب التعليم الالكتروني: لتعليم الالكتروني أسلوبان وهما:

– التعليم الالكتروني المباشر: وهو يعتمد على وسائل تعليمية في إيصال ا تتوى التعليمي إلي المتعلم وهو يتبع مع لبة الفصل ومن خصائصه مايلي:

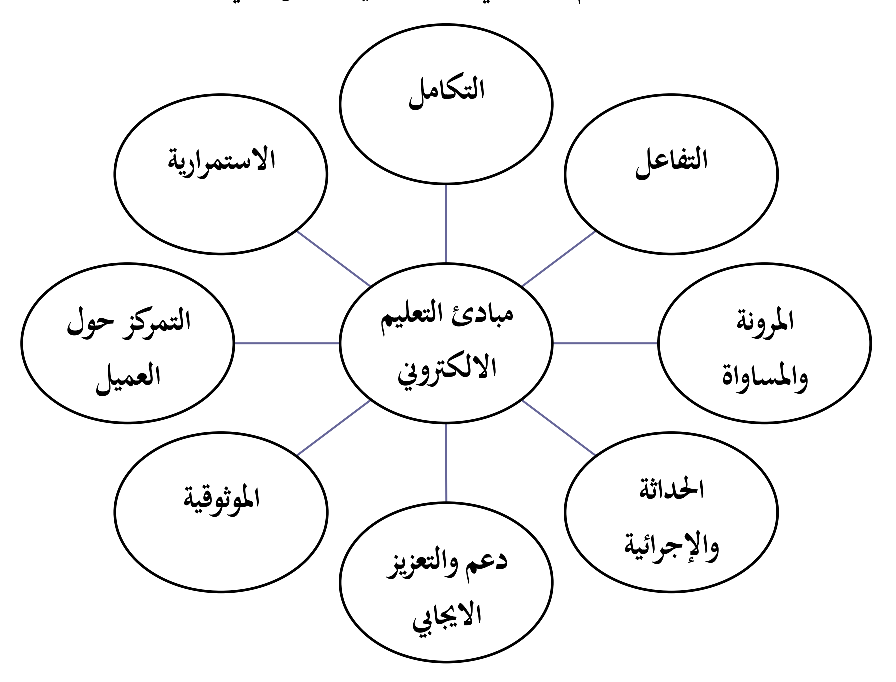
يستخدم وسائل الالكترونية في إرسال المعلومات واستقبالها والتدريب على مهارات واكتسابها والتفاعل بين المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية؛

- **لا يتقيد بمؤسسة تعليمة؛**
- **يرتبط بوسائل الالكترونية وشبكات الإيصال المعلومات ا لية ودولية؛**
- **التغلب على عامل التردد والإحراج؛**
- **إتاحة الفرصة للطلبة للتواصل مع بعضهم البعض ومع المدرسين والمؤسسة التعليمية مما يزيد من جودة التعليم؛**
- **يرسي الفرص متكافئة في المشاركة في العملية التعليمية وتعبر عن آرائهم واستفساراتهم؛**
- **أمكانية تكيف الوسائل والطرق والأنشطة بالشكل الذي يلاءم الطالب وذلك لما يتضمنه التعليم الالكتروني من بدائل كثيرة قد تكون مسموعة، مقروءة أو عرض. ...؛**
- **يوفر الوقت والجهد والمال؛**
- **يختزل الكثير من الأعباء الملقاة على المعلم ويمنحه فرصة الاستغلال الوقت لتطوير عمله من خلال الدارسات.**

– أسلوب التعليم الالكتروني غير مباشر (التعليم عن بعد):وهو نوع من التعليم الالكتروني عن بعد وهو أيضاً نوع من التعليم غير متزامن، كما هو أسلوب يتيح للفرد الاتصال بمصادر المعلومات أينما تكون ويتميز بقلة التكاليف وديمقرا ية الزمن التعليم وهو يتسم ب:

- **المتعلم يتحمل مسؤولية تعليم نفسه بنفسه؛**
- **التعلم يكون الفرد وحده أو ضمن مجموعة صغيرة؛**
- **يُمكن المتعلم التعلم وفق قدراته واحتياجاته؛** (سن علي عطية، **2008**، ص **284**)
- **المتعلم يكون فعالاً؛**
- **يكون التعزيز والتقويم فيه مستمر وذاتياً؛**

7– أساسيات ومبادئ التعليم الالكتروني: وألخصها في الشكل التالي:



8– مزايا التعليم الالكتروني:

- **زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمدرسة، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأ ـراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار, وهذا يعد حافزا للطلاب علي المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة؛**
- **المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب؛**
- **سهولة الوصول إلى المعلم: فأتاح التعليم الالكتروني سهولة كبيرة في الحصول علي المعلم والوصول إليه في أسر ع وقت؛**
- **الإحساس بالمساواة: هذا النوع من التعليم يكون له فائدة كبيرة بالنسبة للطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق أو الخجل عند المناقشة, فهذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة اكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق؛**
- **القدرة علي تلبية الاحتياجات الاجتماعية, والوظيفية, والمهنية للملتحقين بالتعليم الالكتروني لما يتمتع به من مرونة وحداثة؛**
- **ارتباط التعليم الالكتروني بحاجات الأفراد التطبيقية, والمهنية, والشخصية, والاجتماعية؛**
- **ملائمة مختلف أساليب التعليم؛**

- **إمكانية تحوير ريقة التدريس فمن الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب سوء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة؛**
- **توفير المناهج وال اليوم وفي كل أيام الأسبوع. (مُحَمَّد سيد سلطان ،2007)؛**
- **يعد التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر التقدم التكنولوجي ففي عصر الثورة الصناعية كان علينا أن نذهب إلي المدرسة أما في عصر الثورة المعرفية فان المدرسة سوف تأتي إلينا في بيوتنا؛**
- **عدم الاعتماد علي الحضور الفعلي؛**
- **سهولة وتعدد رق تقييم الطالب؛**
- **تقليل الأعباء الإدارية بالنسب للمعلم. (سهام بالقرمي، 2007)؛**
- **تقليل حجم العمل في المدرسة؛**
- **سهولة وتعدد رق تقييم تطور الطالب؛**
- **نشر ثقافة التعلم والتدرب الذاتيين في المجتمع؛**
- **التعليم ديمقرا ي.**

10– مآخذ التعليم الالكتروني: التعليم الإلكتروني كغيرة من رق التعليم الأخرى لديه معوقات تعوق تنفيذه ومن هذه العوائق مايلي:

- **تطوير المعايير: يواجه التعليم الإلكتروني مصاعب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره بسرعة. وأهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة؛**
- **الأنظمة والحوافز التعويضية من المتطلبات التي تحفز وتشجع الطلاب على التعليم الإلكتروني. حيث لازال التعليم الإلكتروني يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل وواضح كما أن عدم البت في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي إحدى العقبات التي تعوق فعالية التعليم الإلكتروني؛**
- **نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل بيعة التعليم الفعالة , و نقص المعايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل ,ونقص الحوافز لتطوير ا تويات.**
- **الخصوصية والسرية: إن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت، أثرت على المعلمين والتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الإلكتروني مستقبلاً ولذا فإن اختراق ا توى والامتحانات من أهم معوقات التعليم الإلكتروني؛**
- **التصفية الرقمية: هي مقدرة الأشخاص أو المؤسسات على تحديد يط الاتصال والزمن بالنسبة للأشخاص وهل هناك حاجة لاستقبال اتصالاتهم، ثم هل هذه الاتصالات مقيدة أما لا، وهل تسبب ضرر وتلف، ويكون ذلك بوضع فلاتر أو مرشحات لمنع الاتصال أو إغلاقه أمام الاتصالات غير المرغوب فيها وكذلك الأمر بالنسبة للدعايات والإعلانات؛**

- مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه؛
- مراقبة ـرق تكامل قاعات الدرس مع التعليم الفوري والتأكد من أن المناهج الدراسية تسير وفق الخطة المرسومة لها (مُحَّد سيد سلطان، 2007)؛
- وجود شح بالمعلم الذي يجيد "فن التعليم الالكتروني"، وإنه من الخطأ التفكير بأن جميع المعلمين في المدارس يستطيعون أن يساهموا في هذا النوع من التعليم؛
- زيادة التركيز على المعلم وإشعاره بشخصيته وأهميته بالنسبة للمؤسسة التعليمية والتأكد من عدم شعوره بعدم أهميته وأنه أصبح شيئاً تراثياً تقليدياً؛
- وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وعدم الوقوف السلبي منه؛
- الحاجة المستمرة لتدريب ودعم المتعلمين والإداريين في كافة المستويات، حيث أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر وفقاً للتجدد التقنية؛
- الحاجة إلى تدريب المتعلمين لكيفية التعليم باستخدام الإنترنت؛
- الحاجة إلى نشر ـتويات على مستوى عالٍ من الجودة، ذلك أن المنافسة عالمية؛
- تعديل كل القواعد القديمة التي تعوق الابتكار ووضع ـرق جديدة تنهض بالابتكار في كل مكان وزمان للتقدم بالتعليم وإظهار الكفاءة والبراعة؛

ثانياً: دور التعليم الالكتروني في تحقيق جودة التعليم العالي:

لقد شهدت تقنيات التعليم الالكتروني تطورا كبيرا وانتشارا واسعا في السنوات السابقة في معظم دول العالم وأصبحت أدوات فعالة في نقل وإيصال المعلومات العلمية إلى المدرسين والطلبة في مختلف البلدان. حيث أصبحت هذه التقنيات من أهم التطورات في مجال الاتصالات وبالتالي أدت إلى تطوير الأساليب التعليمية الجامعية للاستجابة والمواءمة مع هذه المستحدثات، حيث وضعت العالم أمام ثورة جديدة في مجال التعليم وفتحت الآفاق الواسعة لأنواع جديدة من التعليم والتدريب في جميع المؤسسات التعليمية وخاصة في التعليم الجامعي والعالي،حيث ساهمت الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم في ظهور أنظمة جديدة ومتطورة للتعليم والتعلم والتي كان لها اكبر الأثر في إحداث تغيرات وتطورات ايجابية على الطريقة التي يتعلم بها الطلبة و ـرائق وأساليب توصيل المعلومات العلمية إليهم وكذلك على ـتوى وشكل المناهج الدراسية المقررة بما يتناسب مع هذه الاتجاهات. ومن النظم التي أفرزتها الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم ما يسمى التعليم الالكتروني، والذي يعتمد على توظيف الحاسوب والانترنت والوسائل التفاعلية المتعددة بمختلف أنواعها في عملية التدريس وما يسمى في الأوساط الجامعية الاكادمية بـ "التعليم المتمازج" **Blended Learning** لكي نفرق بينه وبين أشكال التعليم الالكتروني الأخرى التي انتشرت نتيجة الثورة في عالم الاتصال وتقنية المعلومات. وفتح التعليم الالكتروني المتمازج آفاقا جديدة للمتعلمين لم تكن متاحة من قبل. وخضعت المناهج التعليمية لإعادة نظر لتواكب المتطلبات الحديثة في مجتمع

المعلومات، وتم الاهتمام بتزويد الأفراد بالمهارات التي تؤهلهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات. وبدأ سوق العمل، من خلال حاجاته لمهارات ومؤهلات جديدة، يفرض توجهات واختصاصات مستحدثة في مجال التعليم الجامع (قسطندي شوملي، 2007)
وتتكون منظومة التعليم الالكتروني من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة. ويتطلب تنفيذ هذه المنظومة مجموعة من المتطلبات والمكونات الأساسية تتكامل مع بعضها البعض لغرض تحقيق فاعلية وجودة الكترونية شاملة وهذا بتضافر جهود المنظمين والمدربين على حد سواء من اجل مراعاة الفروق الفردية والاجتماعية التي قد تعوق المسيرة نحو هذا العالم الجديد (إيمان محمّد غراب، 2003، ص43).

ويشير التربويون إلى أن التعليم الالكتروني مصطلح واسع يعني استخدام التكنولوجيا في دعم وتعزيز وتيسير العملية التعليمية وهو بذلك يشير إلى نوع التعليم الذي يقدم من خلال الانترنت والشبكة الداخلية الانترانت أو الأقراص المدمجة أو أقراص الفيديو الرقمية، أي أنه ـريقة للتعلم باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة مثل الحاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية إضافة إلى شبكة الانترنت. أي انه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية والتدريبية للطلبة والمدرسين في أي زمان ومكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية لغرض توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر تعزز من خلالها المعلومات التي يحصل عليها الطلبة أثناء ا ـاضرات الاعتيادية.

ويؤكد التربويون كذلك بأن مجتمع المعرفة الذي نحن فيه الآن يتطلب التحرك السريع نحو إيجاد بيئة تعليمية تعلمية قادرة على تحقيق متطلبات الجودة الشاملة والتميز والملائمة مع متطلبات العصر الراهن ومستجدياته، وهذا يتم من خلال تحويل المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية والعليا منها إلى وسائل إبداعية إنتاجية بعيدة عن الأساليب التقليدية من خلال إدخال أساليب و ـرائق جديدة وحديثة في التعليم يتم من خلالها إعطاء فرص أوسع ومساحة اكبر للأساتذة والطلبة من خلال تطبيق التعليم الالكتروني لما يوفره من بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام الطالب وتطور معرفته وتنمي لديه مهارات التفكير العلمي و ـرائق الحصول على المعرفة، إضافة إلى تطوير وتعزيز قدرته على حل المشكلات التي تواجهه من الاتصال مع الأساتذة والطلبة والمختصين الآخرين في نفس الموضوع ،إضافة إلى كونه يمنح فرصا كبيرة لتبادل الحوار والنقاش واستخدام العديد من التقنيات التربوية ومساعدات التعليم وتشجيع التعليم الذاتي والتقييم الفوري وتصحيح الأخطاء بعد معرفة نتائج الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتعدد وتنوع مصادر المعلومات والمعرفة والاستخدام السهل والميسر للأجهزة والأدوات وتبادل الخبرات بين الطلبة وسهولة تغيير وتطوير المادة العلمية فيه بسهولة في ضوء التغييرات والاكتشافات العلمية الجديدة.
وبذلك فقد أصبح التعليم الالكتروني وتقنياته المتعددة ضرورة من ضرورات التعليم الجامعي في الوقت الحاضر، حيث اعتبر الاهتمام به والاستفادة من إمكانياته الكبيرة مظهرا أساسيا وفاعلا من مظاهر الاهتمام والعناية بتعزيز العملية التعليمية في المؤسسات الجامعية.

أن التعليم الالكتروني ليس بديلا عن التعليم الجامعي النظامي الاعتيادي وهو لايقل عنه شأنا و لايقلل من أهميته، ولكنه يعتبر إضافة نوعية حديثة له لمواجهة المواقف الجديدة والتطورات الحاصلة في المجتمع وأسلوبا تعزيزا نافعا لما يدرسه الطلبة في ا ماضرات الاعتيادية، وعليه فهو يتكامل مع التعليم الاعتيادي ويعززه ويطوره ويكون معه منظومة تعليمية متطورة ومتكاملة ويعمل على توفير بيئة تفاعلية للطلبة. وتتكون منظومة التعليم الالكتروني من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة. ويتطلب تنفيذ هذه المنظومة مجموعة من المتطلبات والمكونات الأساسية تتكامل مع بعضها البعض لغرض إنجاح هذه المنظومة وعناصرها المختلفة (موفق عبد العزيز الحسناوي، **2009**).

يّعد التعليم الجامعي احد المكونات الأساسية والريادية للنظام التعليمي في جميع البلدان وهي الأكثر نموا وتطورا فيها. وبالتالي لها القابلية على التعامل مع التغييرات الاجتماعية والمستجدات الحديثة واستيعابها بدرجة اكبر وبصورة انضج من المؤسسات التعليمية الأخرى الأدنى منها، وهذا أدى إلى أن ينظر التربويون في البدء إلى مؤسسات التعليم الجامعي لغرض استخدام هذه المستجدات فيها ومنها التعليم الالكتروني لغرض استثماره لأحداث تغيير نوعي وجذري في أنظمتها التعليمية بجميع أهدافها ومداخلاتها وعملياتها ومخرجاتها. وبذلك دخل التعليم الجامعي في مرحلة جديدة وكبيرة من التغيير والتطور. وقد تزايدت أعداد الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا التي تستخدم التعليم الالكتروني لتعزيز مناهجها الدراسية من خلال قيامها باستخدام بعض البرامج التعليمية المعدة لتعزيز تعلم الطلبة وتزويدهم بمعلومات إضافية كثيرة عن المادة الدراسية التي تم دراستها في ا ماضرات الاعتيادية.

وقد أدى استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي إلى تغيير الدور التقليدي للأستاذ الجامعي في العملية التعليمية من كونه مصدر المعلومات الوحيد للطلبة إلى مرشد وموجه لهم إضافة إلى كونه متعلما في الوقت نفسه، وهذا أدى إلى زيادة وتعزيز التعاون بين الأستاذ الجامعي و لبته حول آليات وأساليب استخدام التعليم الالكتروني المختلفة وكيفية التعامل معها والتفاعل للحصول على بيئة تعليمية فعالة وتفاعلية، من خلال الأمور الايجابية العديدة التي يمكن تحقيقها من خلال التعليم الالكتروني، كونه أداة فعالة للتعليم والتدريب ويعمل على تكامل التعليم والتدريب في هيكل تنظيمي موحد ومتكامل بالإضافة إلى تقديمه حلولا متكاملة وجذرية للعديد من المشكلات التي يعاني منها التعليم الجامعي الاعتيادي بصورته الحالية.

إن التعليم الجامعي إذا لم يهيئ نفسه وإمكانياته للتعامل مع هذه التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة بما فيها التعليم الالكتروني وغيره والتي تتسارع بصورة كبيرة بحيث لايمكن التخلف عنها و لايمكن التأخر في التفكير بضرورة الاستفادة من إمكانياتها، فأن هذا سوف يؤدي بالتعليم الجامعي إلى انه يجد نفسه متخلفا ومتأخرا عن ركب الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي وبالتالي غير قادر على تخريج الأفراد القادرين على التعامل معها بكفاءة وفاعلية لغرض تطوير المجتمع.

إن جودة التعليم الالكتروني ونجاحه يعتمد بدرجة كبيرة على بيعة الممارسات التدريسية التي يتم استخدامها وتوظيف تطبيقاته من خلالها وفي ضوء الحاجة الفعلية له، وليس من خلال الأجهزة والأدوات المستخدمة على الرغم من أهميتها في رفع كفاءته وجودته، ويجب ان يتم التطور الحقيقي للممارسات التدريسية في التعليم الالكتروني في إ ار توظيف استخدام التقنيات الحديثة من خلال تلك الممارسات التدريسية والتي تظهر بوضوح من خلال استخدام تقنيات التعليم الالكتروني في التعليم التفاعلي والأنشطة التفاعلية مما يؤدي إلى زيادة فهم المتعلمين وتطور نموهم المفاهيمي.

وفي الأخير للوصول إلي جودة شاملة تعليمية الكترونية بمؤسساتنا الجامعية يري حمدي احمد عبد العزيز لأبدا من التقيد بالعشر خطوات التالية:

- إعداد تقرير برؤية المؤسسة التعليمية نحو تعليم الكتروني والانتقال إلي عصر الرقمي؛
- إعداد تقرير برسالة المؤسسة التعليمة؛
- توفير القيادة التكنولوجية اللازمة؛
- إعداد خطة التعليم الكتروني ويشترط أن تكون مرنة؛
- خلق بنية تحية ملائمة؛
- تغير المناهج الدراسية وما يتناسب ونظام الجديد؛
- تقديم تنمية المهنية (إرسال المدربين إلي دورات تكوينية، مراجعة المقررات أثناء الصيف، والتنمية المستدامة على جميع الأصعدة)؛
- توفير الموارد المالية والتكنولوجية؛
- القياس وعرض التقارير من اجل التقييم وتقويم التربوي؛
- المشاركة المجتمعية في جودة الأداء وهذا بدراسة احتياجات المجتمع ومدى توفر معايير الجودة في خريجي النشاط البحثي (حمدي أحمد عبد العزيز، **2008**، ص **150**).

ثالثاً : إستراتجية مقترحة للتوظيف الانترنت في تدريب الأساتذة على مستحدثات الانترنت.

1– فكرة الإستراتجية: وتتلخص فكرة المشروع في تدريب الأساتذة على تكنولوجيا تعليمة في تدريس، بغرض التغلب على المشكلات التي تواجههم والاستفادة من الانترنت في تنمية الأساتذة في كافة المجالات (العلمية، الثقافية، المهنية،...) أثناء الخدمة ويتم تزويدهم بالخبرات والمهارات والإرشادات والتوجيهات واستقبال آرائهم وأفكارهم ومناقشتها والردّ عليها – في سرية تامة – مثل ريقة **stop carte**

2– أهمية الإستراتجية: وتتمثل أهمية الإستراتيجية المقترحة فيمايلي:

تنمية المعلمين علمياً و ثقافياً ومهنياًً لمسايرة التطورات و المتغيرات العصرية في ضوء المستحدثات التكنولوجية في التدريس،وذلك أولاً بأول،و بشكل مستمر وسريع، بما يساعد بلدنا

على مسايرة التقدم العلمي و تحقيق جودة التعليم في الجزائر ضوء المعايير الدولية.

الاستفادة من خدمات الإنترنت و إمكاناته في تدريب أساتذة على المستحدثات التكنولوجية في التدريس،من خلال توصيل البرامج التدريبية و التعليمات و التوجيهات وإتاحتها للأساتذة دون عناء أو مشقة، مع توفير الوقت و الجهد و التكلفة،و كذلك معرفة رد فعلهم وآرائهم تجاهها.

3– أهداف الإستراتجية: تهدف الإستراتجية المقترحة إلي مايلي:

- **نشر المقررات الدراسية الخاصة بالطلبة الجامعة الالكترونياً على شبكة الانترنت وأقراص مدمجة؛**
- **الإسهام في تحقيق الهداف التعليم العالي الالكتروني على مستوى العالم؛**
- **تسهيل ـرق البحث والإ ـلاع باعتماد احدث وسائل الاتصال وتبادل المعارف؛**
- **إحداث نقلة نوعية في مسيرة التعليم الجامعي وجعلها أكثر قدرة وكفاءة واستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة؛ تهيئة الطالب الجامعي والأستاذ على حد سواء للولوج إلي مجتمع المعلومات والتعايش معه؛**
- **استثمار قدرات كبيرة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق جودة التعليم ورفع الكفاءة وتحقيق كفايات المناهج الدراسية؛**
- **تزويد الدارسين بـ: التعليم الذاتي والفردي، الخبرات التكنولوجية، التعلم التعاوني، الدافعية الذاتية، التعليم التفاعلي، التدريب والممارسة المهارات الإبداعية ـاكاة بيئة العمل الحقيقية، حل المشكلات، التعلم مدى الحياة...** (معراج هواري، 2008، ص 55).
- **تطوير أساليب ومنهجيات التعليم الالكتروني ،**
- **حل مشكلة الغياب والمرض لدى الدارسين بمتابعة الناهج في منازلهم؛**
- **وضع أنشطة مصاحبة للمناهج مع أسئلة ومواقف معينة تساعد على الفهم والاستذكار؛**
- **وضع توصيلات ولينك للمواضيع المرتبطة ببعضها البعض وربط المادة العليمة بمواقع تساعد على الفهم للمكتبات الالكترونية.** (نفس المرجع ، ص 56).

4– تخطيط للإستراتجية ومتطلباتها:

– نعلم أن لكل وزارة لديها موقعاً على الإنترنت فيمكن عمل جزء منه للجامعة ا ـلية، أو ربط موقع فرعى به مخصص لتدريب الأساتذة ،بما يساعدهم على التنمية المهنية المستمرة و مواكبة التقدم العلمي و التكنولوجي،في سبيل تحقيق جودة التعليم العالي؛

ويتطلب هذا المشروع ما يلى:

– إنشاء موقع على شبكة الإنترنت مخصص لتدريب الأساتذة،أو إضافة جزء خاص في الموقع الحالي التابع لوزارة ،بحيث يتضمن كل المعلومات والبيانات التي قد يحتاجها الأستاذ أيّاً كان

تخصصه،ويتم تنظيمه لخدمة جميع التخصصات والمقررات الدراسية،و يتضمن كل ما يستجد في مجال تدريس المقرر من أفكار وأساليب و وسائل وتكنولوجيا تعليمية حديثة.

و يتيح الموقع للأستاذ ما يلي:

– تسجيل الوقت والتاريخ الذي يدخل فيه المعلم إلى الموقع،والأنشطة التي يقوم بها.

– إدراج عناوين البريد الإلكتروني للخبراء والمتخصصين والمسئولين وغيرهم سواء في الجزائر أو في مختلف دول العالم،والتي تّمكن للأستاذ مراسلتهم والاستفادة من أفكارهم وآرائهم وتوجيهاتهم.

– إدراج عناوين للمواقع الإثرائية التي يمكن للأستاذ زيارتها للاستفادة منها.

– إدراج لكتب والدوريات و المطبوعات المتخصصة في مجال التدريس وتكنولوجيا التعليم ومستحدثاتها التي يمكن الاستفادة منها والاستعانة بها.

– تحديد هيئة مسئولة لمتابعة الآراء والمناقشات الواردة إلى الموقع و الرد عليها أولاً بأول،والتخطيط والتنظيم للإفادة من الموقع، و أن يكون لديها الخبراء والمتخصصين والفنيين الذين يتولون تفعيل الموقع وتطويره المستمر،في ضوء ما يرد إليهم من الآراء والأفكار وخبرات الدول المتقدمة.

– يخصص لكل أستاذ بريد إلكتروني يتم مراسلته عليه بكافة التوجيهات و التعليمات والاستفسارات،وغيرها كما يخصص لكل قسم وكلية. ...

– توفير مخبر معلوماتية للأساتذة في كل جامعة أو في قاعة الأساتذة ويكون كل جهاز متصل بالإنترنت يخصص لا ـلا ع الأساتذة على مواقع الإنترنت،وعلى بريدهم الإلكتروني،و ذلك في أثناء اليوم الدراسي،وفى وقت فراغهم، كما يجب ان تتوفر قاعة ومكاتب الأساتذة على مآخذ للانترنت موزعة على جدران القاعة ليتسنى لكل أستاذ استعمالها في جهازه الخاص.

• يتم تحديد نظام لمتابعة الموقع من قبل الأساتذة المسؤولين،بما يضمن أن يدخل كل منهم على هذا الموقع بصفة يومية لمعرفة الجديد ومتابعته،و اقترح أن يبدأ المدير عمله اليومي بالدخول إلى الموقع،و ينهيه بذلك أيضًا حتى يقوم بعملية التقويم المستمرة، بإضافة إلي دخول رؤساء الأقسام إلي قسمهم الخاص على الموقع لتقديم خدمات الكترونية تساهم في تقدم الأساتذة وأفادتهم بكل جديد كاجتماعات. ..

5– إعداد الإستراتجية و تنفيذها: أتمنى أن يتولى إعداد المشروع خبراء ومتخصصين في تكنولوجيا التعليم والمناهج و ىرق التدريس والتقويم والتخطيط التربوي، ،بحيث تتكامل الجهود في سبيل تحقيق الجودة التعليمية،من خلال الاهتمام بتدريب الأساتذة، و تطوير الأساليب المتبعة في ذلك،ومتابعتها لمسايرة البلاد المتقدمة والمستحدثات التكنولوجية.

ويجب أن يتميز الموقع على الشبكة بما يلي:

– يدخل إليه الأستاذ من خلال كود ـدد يسجل فيه بياناته كاملة،ويحسب الوقت الذي

يقضيه، وتاريخ الدخول إليه،بما يتيح متابعة المسئولين للمعلمين من خلال الموقع.

– يستخدم تكنولوجيا الوسائط المتعددة، التي توجه الأستاذ إلى مكونات الموقع المختلفة، وكيفية حل المشكلات التي تواجهه في أثناء إبحاره الالكتروني.

– يتم تطويره باستمرار.

– عنوانه واضح وسهل كتابته وتذكره.

– يستخدم رموزاً وأشكالاً و رسومات وأيقونات دالة على ا توى الداخلي المتضمن.

6– توى المشروع على الشبكة: اقترح أن تتضمن الإستراتجية على موقع شبكة الإنترنت بعض العناصر الرئيسة التالية:

–لأجهزة و الأدوات و الآلات التعليمية؛

– المواد و الوسائل التعليمية؛

– كتب ودوريات ومجلات متخصصة؛

– أبحاث ودراسات في التعليم و التعلم و تكنولوجيا التعليم؛

– أراء وأفكار وحوار ومناقشة؛

– خبراء و متخصصون ومسئولون؛

– إرشادات وتعليمات وتوجيهات؛

– موضوعات التدريب؛

–لأخبار الجامعية الهامة وعاجلة؛

– بريد الأستاذ.

7– تقويم المشروع: يتطلب تقويم المشروع الإجراءات التالية:

- **إتاحة الفرصة لمعرفة آراء الأساتذة و الخبراء و المسئولين و كل من يهتم برفع كفاءة الأستاذ،للمشاركة و إبداء الرأي في تطوير الموقع المخصص لتدريب المعلمين من جميع مكوناته،بما يسهم في تنمية المعلمين مهنياً و علمياً و ثقافياً،و كذلك تلقى المقترحات و الأفكار الجديدة في هذا المجال.و قد يكون ذلك من خلال استبان متاحة على الموقع لهذا الغرض؛**

- **أن يساير أسلوب التدريب في هذا المشروع التطورات السريعة و المتلاحقة في العصر الذي نعيشه،و يستفيد من مشروعات التدريب في البلاد المتقدمة،و لا مانع من الاستعانة من آراء الخبراء و المتخصصين في المشروع، والاستفادة من أفكارهم في تطويره. ويمكن ذلك من خلال تلقى تقارير عن المشروع من الخبراء والمتخصصين والباحثين، وإتاحة الفرصة لإجراء أبحاث ودراسات لتقويم الموقع و تطويره؛**

• عقد لقاء مباشر مع الأساتذة مرتين في السداسي على الأقل؛ لمعرفة احتياجاتهم التدريبية الفعلية ومناقشة آرائهم في المشروع وسماع مشكلاتهم وإتاحة الفرصة لتبادل الرأي والمشورة فيما بينهم.

الخلاصة:

إن التطور الكبير في الوسائل الإلكترونية وفي استخدام الشبكة العالمية للمعلومات كان له تأثير فعّال في ـرىقة أداء المعلم والمتعلم في المجال التعليمي التربوي , وأصبح هو عصر المعلومات المرتكزة على الشبكة المعلوماتية، والتي اكتسحت مختلف الميادين فظهر ما يسمى بالتعليم الافتراضي أو التعليم الإلكتروني أو الجامعة الافتراضية أو التعليم المفتوح وكلها نابعة من التعليم عن بعد ,.فبعد ما كان الطالب هو الذي يذهب إلى مواقع التعليم أصبح بمقدوره التعلم وكسب المعارف دون مغادرة المنطقة التي يقطن بها.

إن التعليم الإلكتروني يستخدم لتقديم الحافز والتعزيز لعمليتي التعليم والتعلم سواء داخل الفصل التقليدي أو في الفصل الافتراضي حيث أنه يعتمد على جميع الأدوات الإلكترونية التي تعمل كدعامة للتعليم وهذه الأدوات تشمل الحاسب الآلي, الشبكة العالمية, فيديو الاجتماعات ,الألواح الإلكترونية ,السبورة الإلكترونية ,دوائر التلفاز,المذياع...حيث تعمل جميع الأدوات السابقة كوسائل لمساعدة المتعلم للحصول على المادة العلمية بالوسائط المتعدد.

ساهمت أدوات التعليم الإلكتروني في ظهور ـرق وتقنيات حديثة للتعليم والتعلم, منها التعليم الافتراضي حيث ظهر ما يسمى بالفصول الافتراضية والواقع الافتراضي والمعلم الافتراضي والمكتبة الافتراضية, فهذا التطور في مجال التعليم جاء نتيجة الثورة المعلوماتية وتطور وسائل الاتصال, وستتناول هذه الورقة التعليم الإلكتروني وكيف استخدمت أدواته الحديثة في تحفيز التعليم الافتراضي, وكذلك بعض مزايا هذا التعليم وبعضاً من سلبياته, والأدوار الجديدة لكل من المعلم والطالب داخل الفصل الافتراضي.

إذن يمكننا القول بان التطور الذي نرجوه للتعليم الالكتروني وتطبيقاته المتعددة لن يتم بدرجة عالية من الكفاءة إلا من خلال تقديم أفضل التصورات للعملية التعليمية وليس من خلال التركيز فقط على تطوير الوسائل التقنية والتي يمكنها فقط إتاحة فرص واسعة ومتعددة لتطوير وتحسين ـرائق وأساليب التعليم والتعلم.

إننا مطالبون بتوعية المجتمع بأهمية استخدام التعليم الالكتروني بصورة متكاملة ومتوازية ومصاحبة للتعليم الاعتيادي في مؤسساتنا التعليمية الجامعية والأخرى ومدى أهميته في تجاوز حدود الزمان والمكان واختصار التكاليف إضافة لتحقيقه لمبدأ ديمقرا ية التعليم من خلال إتاحة الفرصة للتعليم لجميع شرائح المجتمع.

توصيات البحث:

من خلال البحث والنتائج التي توصلنا إليها نوصى بما يلى:

– أن تتبنى الجهات المعنية الإستراتجية المقترحة.

– ضرورة مشاركة الجامعية تحديد احتياجاتهم التدريبية،وكذلك أخذ آرائهم في تخطيط دورات تدريبهم، وتصميمها و تقويمها.

– ضرورة متابعة مدى إلمام الأستاذ بالمستحدثات التكنولوجية المتعلقة بمهنة التدريس، وكذلك مدى تطبيقها في العملية التعليمية.

– الاهتمام بتدريب الموجهين الفنيين في مختلف التخصصات؛ ليتمكنوا من متابعة المعلمين وتوجيههم وفقًا للمستحدثات التكنولوجية في التدريس.

– تقويم الدور الذي تقوم به الجهات المختلفة في تدريب المعلمين، في ضوء مستجدات العصر الذي نعيشه ومستحدثاته التكنولوجية.

– تطبيق نتائج البحوث و الدراسات العلمية المتعلقة بتدريب الأساتذة في أثناء الخدمة.

المراجع:

كتب ومقالات:

1– إيمان مُحَمَّد غراب التعليم الالكتروني مدخل إلي التدريب غير تقليدي ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية مصر: .2003

2– حمدي أحمد عبد العزيز: التعليم الالكتروني الفلسفة – المبادئ – الأدوات – التطبيقات، ط1، دار الفكر، الأردن: 2008.

3– حلمي خضر الساري: ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، ط1، دار المجدلاوي، الأردن: 2005.

4– حسين حسن موسى: الوسائط المتعددة في البحث العلمي ، دار الكتاب الحديث، مصر: 2009.

5– ـسن علي عطية: الاستراتجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار الصفاء، الأردن: 2008.

6– عبد الحافظ سلامة:الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان: .2000

8– كمال عبد الحمد زيتون:تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، ط2 عالم الكتب، القاهرة: 2004.

9– معراج هوراي نموذج مقترح لتحسين جودة التعليم الالكتروني عن ـريق حوسبة المقررات، مقال منشور في مجلة الواحات للبحوث والدارسات المركز الجامعي بغرداية ، العدد الثالث، ديسمبر 2008.

10– شوقي جباري ورزقين عبود: التدريب الالكتروني ،مفهوم جديد لتنمية الموارد البشرية، مقال ضمن فعاليات الملتقى الو ـني الأول تنمية الموارد البشرية في المؤسسات المصرفية والمالية الجزائرية، غرداية ديسمبر 2009.

الويب:

1– قسطندي شوملي (2007) الأنماط الحديثة في التعليم العالي لتعليم الالكتروني المتعدد الوسائط ا ـلع عليه في 25/ 11/ 2009 على موقع www.jinan.edu.lb/Conf/ConfLHS/1/3-1.doc

2– سهام بلقرمي(2007) التعليم الالكتروني:رؤية مستقبلية جديدة– الجزائر نموذجا، مقال الالكتروني منشور في

مجلة العلوم الاجتماعية وإنسانية ، العدد 32، ا لمع عليه يوم 25/ 11/ 2009 على موقع http://www.ulum.nl/c17.htm

3– محمد سيد سلطان (2007) بين معوقات ومستقبل... التعليم الإلكتروني في الو ن العربي

ا لمع عليه في 22 /2009/11 على موقع http://www.diwanalarab.com/spip.php?article7239

4 – موفق عبد العزيز الحسناوي دور التعزيز الالكتروني في تعزيز التعليم الجامعي أ لمع عليه في 2009/11/25 http://www.ao-academy.org/wesima_articles/index-20090414-1980.htm.

5– عبدا لله السلامة (2009) التعليم عن بُعد (الإلكتروني)وجهة نظر علمية ايدة ا لمع عليه في 2009/11/22 على موقع http://www.almokhtsar.com/cms.php?action=show&id=4221

6– ياسر شعبان عبد العزيز دور المعلم في التعليم الإلكتروني وتفريد التعليم ا لمع عليه في 2009/11/23 على موقع http://www.jazzan-tech.com/vb/showthread.php?t=245

7– محمد حسن البشرية التدريب الالكتروني وتنمية الموارد ا لمع عليه في 2009/11/21 على موقع http://mansvu.mans.edu.eg/**mag**/show_article.php?id=44

9 – مهدي محمد القصاص (2009) ما هو المقرر الالكتروني ؟ ا لمع عليه في 2009/11/21 على موقع http://mansvu.mans.edu.eg/mag/show_topic.php?id=25

10– محمد اسحق الريفي (2006) التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية بغزة ألطع عليه في 2009/11/21 على موقع http://www.wata.cc/forums/showthread.php?t=28183